النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 30\07\2023 العدد (31) (الأحد الثامن بعد العنصرة والأحد الثامن من متى)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (8) – القنداق: التجلي – كاطافاسيات: التجلي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

... ونتعلّم شيئاً آخر من عجيبة تكثير الخبزات وهو عدم اهتمام التلاميذ بالطعام. رغم عددهم لم يكن لديهم إلاَّ خمسة أرغفة وسمكتان مما يدلّ على عدم اهتمامهم بالأشياء الجسدية بل اهتمامهم بالأمور الروحية. ومع هذا لم يتمسّكوا بما كان لديهم بل أعطوه عند الطلب. من ذلك نتعلّم انه حتى وإن مَلَكْنا قليلاً علينا أن نعطي ما عندنا للذين هم بحاجة. عندما طلب منهم أن يأتوا بالأرغفة الخمسة لم يقولوا ماذا سنأكل؟ كيف نسدّ جوعنا؟ بل أطاعوا للحال. وإلى جانب كل ذلك أنا أعتقد ان الطعام المتوفّر لديهم أستُخدم لكي يقود التلاميذ إلى الإيمان لأن إيمانهم كان بعد ضعيفاً. لذلك يرفع السيّد نظره إلى السماء لأنهم قد رأوا نماذج كثيرة عن العجائب السابقة أمّا هذه فلم يروا مثلها قط. بعد أن أخذ الرب الخبزات، كسّرها إلى أجزاء وأعطاها للجموع عن طريق التلاميذ مكرّماً إيّاهم بهذه الطريقة. ولم يفعل ذلك فقط من أجل تكريمهم بل لكي لا يظهروا فيما بعد عديمي الإيمان حتى لا ينسوا مثل هذا الحدث على مر الزمن كونهم صاروا شهوداً بأيديهم للمعجزة. لذلك يترك أولاً الجموع تجوع ثم يأتي التلاميذ ليسألوه وبعدها عن طريقهم يُجلس الجموع ويوزع لهم أجزاء الخبز والسمك. لأنه كان يريد أن يؤكد على اعتراف كل واحد وعلى أعماله. لذلك أخذ الأرغفة من التلاميذ حتى يكون لهم أدلّة كثيرة تذكّرهم فيما بعد بالعجيبة. لأنه بالرغم من كل ما جرى نسوا الحدث فكم بالأحرى سيكون إن لم يقم بكلِّ هذه الإجراءات؟ يأمر الجموع أن يتكئوا على العشب لكي يعلّمهم أن يواجهوا الحالات الصعبة بصبر. لأنه كان يريد أن يغذّي لا أجسادهم فقط بل وأنفسهم.

من المكان الذي وُجدوا فيه، من الاكتفاء بالخبز والسمك، من توزيع الطعام بالتساوي على الجميع، من خلال كل ذلك يعلّمهم التواضع، الإمساك، المحبّة، إظهار الاهتمام نفسه للجميع، اعتبار كل شيء مشتركاً. كسّر الخبزات الخمس فتكاثرت الأجزاء في أيدي التلاميذ. ولم يكتفِ بذلك العجب بل جعل يفضل عن الخبز كسرٌ لكي يظهر ان هذه الكسر ما هي إلاَّ فضلات الخبزات الكثيرة حتى يتأكد الكلّ من المعجزة. لقد ترك الجموع تجوع حتى لا يعتقد أحد أن العمل كان خيالاً. جعل يفضل اثنا عشرة قفة حتى يتناول يهوذا واحدة منها. كان يمكن له أن يزيل جوع اليهود لكن في هذه الحالة لن يعود التلاميذ يكتشفوا قدرته على العمل الذي حصل أيضاً مع

إيليا. لقد اندهش اليهود من الحدث إلى حدّ أنهم أرادوا أن يعلنوه ملكاً، الشيء الذي لم يفعلوه في العجائب الأخرى.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يعطي قوَّةً لشعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 1: 10-17 (للأحد))

يا إخوةُ أَطلبُ إليكُمْ باسمِ ربِنا يسوعَ المسيح أن تقولوا جميعُكُم قولاً واحدًا وأن لا يكونَ بينَكُم شقاقاتٌ بلْ تكونوا مُكْتَمِلينَ بفكرٍ واحدٍ ورأيٍ واحدٍ* فقدْ أَخْبَرَني عنْكُم يا إخوتي أَهلُ خُلُوي أنَّ بينَكُم خصوماتٍ* أعني أنَّ كُلَّ واحدٍ منكُم يقولُ: أنا لبولسَ أو أنا لأبُلوسَ أو أنا لصفا أو أنا للمسيح* ألعلَّ المسيحَ قدْ تجزأَ. ألعلَّ بولسَ صُلبَ لأجلِكُم أو باسمِ بولسَ اعتمدْتمْ* أَشكرُ الله أنّي لمْ أُعمِّدْ منْكُم أحدًا سوى كرِسْبُسَ وغايوسَ* لئلا يقولَ أحدٌ إنّي عمَّدتُ باسمي* وعمَّدتُ أيضًا بيتَ استفانوس. وما عدا ذلكَ فلا أَعلمُ هلْ عمَّدتُ أحدًا غيرَهُم* لأَنَّ المسيحَ لمْ يُرسِلْني لأعمِّدَ بلْ لأبشِّرَ. لا بحكمةِ كلامٍ لئلا يُبطَلَ صليبُ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 14: 14-22 (للأحد))

في ذلك الزمان أَبصر يسوع جمعًا كثيرًا فتحنَّن عليهم وأبرأَ مرضاهم* ولمَّا كان المساءُ دنا إليهِ تلاميذُهُ وقالوا: إنَّ المكانَ قفرٌ، والساعةُ قد فاتَتْ فاصرِف الجموعَ ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعامًا* فقال لهم يسوع: لا حاجةَ لهم إلى الذهابِ أَعطوهُم أنتم ليأكلوا* فقالوا له: ما عندنا ههنا إلا خمسةُ أرغفةٍ وسمكتان* فقال لهم هلمَّ بها إليَّ إلى ههنا* وأمر بجلوسِ الجموع على العشب. ثمَّ أخذ الخمسةَ الأرغفةِ والسمكتينِ ونظرَ إلى السماءِ وباركَ وكسرَ وأعطى الأرغفةَ لتلاميذِهِ والتلاميذُ للجموع* فأكلوا جميعُهم وشبعوا ورفعوا ما فَضُلَ من الكِسَرِ اثنتي عشرةَ قُفَّةً مملوءةً* وكان الآكِلونَ خمسةَ آلافِ رجلٍ سوى النساء والصبيان* وللوقتِ اضطرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينةَ ويسبقوهُ إلى العَبْرِ حتى يصرِفَ الجموع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للرسل باللحن الثالث﴾

أيها الرسل القديسون، تشفعوا إلى الإله الرحيم، أن يُنعمَ بغفران الزلات لنفوسنا.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

لا نعرف أن نُصلِح أخطاءنا! (تتمة).

وهنا أيضاً، من وجهة نظرٍ تربويّةٍ ونفسيّةٍ، ليس سيّئاً أن نرتكب الأخطاء، أو أن يرتكبها ولدنا. السّيّئ هو عندما لا نُصلح أخطاءنا، وأخطاء الآخرين، بالطّريقة الصّحيحة، بل نكتفي بالإشارة إليها والتّشديد عليها وإظهارها. وبدل إصلاح

الأمور، نكون في النّهاية قد أسأنا حتّى إلى ذواتنا، إن جاز لي القول.

أحياناً أضطرّ إلى لفت انتباه بعض الأشخاص إلى هذه النّقطة. يأتي أحدهم للاعتراف، ويبدأ بالقول: "لديَّ هذا وذاك من العيوب. أنا هكذا وهكذا"، ولكنّه يقول هذا كلّه بتذمّرٍ واحتجاج. ولا يجد المرء في هذه النّفس أثراً لشكر اللّه أو العرفان بجميله.

واسمحوا لي بالقول إنّ هذا الإنسان المتذمّر المتضجّر لا يشعر بأنّه خليقة اللّه، وبأنّ مجيئه من العدم إلى الوجود مسألةٌ كبيرةٌ، وبأنّ اللّه صار إنساناً ومات من أجله، واتّحد به اتّحاداً كلّيّاً. لا يدرك بأنّه كان من الممكن ألاّ يعرف اللّه أبداً، وأن يعيش في الظّلمة، ويتوه هنا وهناك. لن يشعر بهذا كلّه حتّى تمتلئ نفسه من الامتنان والشّكر للّه، فتقتني الشّجاعة، والتّعزية، والثّقة باللّه، واليقين أنّ كلّ شيء سيتمّ من أجله، ومن أجل الآخر، وأنّه سيتقدّم في الحقيقة.

عندما يتذمّر المرء، ويشتكي، ويحتجّ على شتّى الأمور، فإنّه لا يبقى في مكانه فحسب، بل يتراجع أيضاً. وكما قلتُ، ليس في هذه النّفس أدنى أثر للشّكر والامتنان للّه. وتعرفون أنّ النّفس الّتي ليس فيها استعدادٌ للامتنان والشّكر، –هذا الشّكر الّذي هو محبّةٌ كبيرةٌ–، هي نفسٌ فقيرةٌ، مدقعة الفقر، وثمّة جحيمٌ في داخلها.

إليكم مثلاً آخرَ:

بدأت مرغريتا، ذات العشر سنوات، بالبكاء ما إن أخرجت صينيّة الحلوى من الفرن. هي لم تستصعب اتّباع وصفة الطّعام، ولكنّ الحلوى احترقت. اشتمّت الأمّ الرّائحة، وأتت إلى المطبخ.

– ماذا يحدث، ياعزيزتي؟

قالت مرغريتا باكيةً: لقد أحرقتُ الحلوى.

– نعم، هذا واضح، ولكن لماذا؟ هيّا لنرى. أعرف أنّكِ لم تفعلي ذلك عمداً. بكاؤك لا ينفع، ياحبيبتي. أعرف كيف تشعرين، ولكن هيّا لنرى ماذا جرى. ولمّا تحوّل انتباه مرغريتا إلى مكانٍ آخر، توقّفت عن البكاء، وتفحّصت الوضع. راجعت التّعليمات مع أمّها، ووجدتا أنّ مرغريتا أخطأت في حساب الوقت على المنبّه الآلي.

– آه، ها هو خطأي.

قالت الأمّ: حسناً! لننظّفِ المطبخ الآن، ويمكنكِ إعادة المحاولة في وقتٍ لاحق. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

صدق نفسك اولا"

تعطلت سيارته ليلاً فطرق باب سيدة عجوز في السبعين، واستأذن منها لإجراء مكالمة هاتفية، وبعد أن أتم مكالمته وقع نظره على لوحات فنية كثيرة معلقة على الحائط فأبدى إعجابه وانبهاره بها.. وسأل العجوز مندهشا من رسمها!!! فأجابت العجوز:

– أنا... فسألها إن كانت قد حاولت أن تعرض لوحاتها فى معارض فنيه؟! فقالت:

– لا.. لأن اقاربي بعد وفاة زوجي قالوا لي بأنني لا أصلح إلا للمنزل ولتربية الابناء فقط!!! وأنا كنت صغيرة وأصدق اقاربي، فلم أخالفهم الرأي كي لا أفشل كما قالوا، ولكني بقيت دوما أحب الرسم، فكنت أرسم لنفسي فقط.. فقال لها الرجل:

– هل تسمحين لي أن أخذ بعض لوحاتك وأعرضها على مجموعة من المتخصصين والنقاد واصحاب المعارض..؟؟ لم يكن الامر مهما بالنسبة لها فوافقت.. والمفاجأة المدهشة التي قلبت حياتها ان اللوحات حققت مبيعات مذهلة بمئات الآلاف من الدولارات وأصبحت العجوز فجأة وهي في سن السبعين من أشهر الفنانين وعاشت كفنانة مرموقة، عاشت لتشهد نجاحها فنيا وادبيا مدويا.. فقد بيعت إحدى لوحاتها بـ 1.2 مليون دولار سنة 2006

وتعرض لوحاتها اليوم كمقتنيات في متحف اللوفر بباريس وبلازا في نيويورك... إنها (الفنانة آنا ماري روبرتسون، المعروفة باسم الجدة موسى)..

أحباءُنا: لا تصدق ما يراه فيك الاخرين،، صدق نفسك أولا،، واتبع احساسك، ولا تتنازل ابدا عن احلامك لإرضاء الناس، فقد يأتي النجاح بطرق لا تخطر على بالك... وفي أبسط الصدف...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسون الرسل سيلا وسلوانوس وكريكس وابينيتوس واندرونيكس وهم من السبعين"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من شهر تموز لتذكار القديسين الرسل سيلا وسلوانوس وكريكس وابينيتوس واندرونيكس وهم من السبعين.

ينتمي هؤلاء الرسل القدّيسون إلى مجموعة الرسل السبعين المعيَّد لهم في الرابع من كانون الثاني.

أما القدّيس سيلا أحد أعيان كنيسة أورشليم. امتاز بموهبة النبوءة. أُوفِد مع القدّيسَين بولس وبرنابا لتثبيت مسيحيّي أنطاكية (أع 15:22، 27، 32). فلمّا عزم بولس الرسول على مباشرة جولته الرسولية الثانية اتّخذ سيلا رفيق سفر فجابا معاً سورية وكيليكيا وليكاؤنية وفيرجيا وغلاطية وميسيا، قبل أن يبلغا ترواس. وإذ مضيا إلى مقدونيا جُرِّر سيلا إلى أمام المحكمة وسُجن وبولس. ولكن لما استبان لسجّانيهما أنّهما مواطنان رومانيان أطلقوا سراحهما معتذرين. من هناك انطلقا وبشّرا بالإنجيل في تسالونيكية وبيرية. لازم سيلا تيموثاوس ليثبِّتا في الإيمان المهتدين الجدد فيما تابع بولس ترحاله إلى أثينا. وقد التقى الثلاثة في كورنثوس حيث بشّروا بيسوع المسيح، ابن الله. ويرد في التراث الكنسي أنّ سيلا صار أسقفاً على كورنثوس وانكبّ على إنفاذ التوجيهات التي تضمّنتها الرسائل المبعوثة من القدّيس بولس لغرض إصلاح الكورنثيّين وبنائهم في المحبّة. وبعدما كابد أتعاباً جزيلة، في مهمّته، ارتحل إلى ربّه بسلام.

وأما القديس سلوانس فقيل إنّه صار أسقفاً على تسالونيكية. واجه العديد من الأخطار المتواترة حفظاً للإيمان إذ كان سكّان تسالونيكية حاذقين في السفسطات وفذلكات اللغة. وبعدما جاهد الجهاد الحسن رقد بسلام. يُذكر أن ثمّة تقليداً غريباً يماهيه بالقدّيس زكّا ويجعله أحد الأوائل الذين بشّروا بلاد الغال (فرنسا).

أما القديس ابينيتوس فمذكور في الرسالة إلى رومية (16: 5) بصفته "باكورة أخائية للمسيح" (رو 16: 5). في التراث أنّه صار، فيما بعد، أسقف قرطاجة أو ربما سيرميوم وكابد الأتعاب والمحن من وثنيّي تلك الأرجاء. وقد تمكّن، بصبره وكلماته النارية، من اجتذاب عدد كبير من الوثنيّين إلى معرفة الحقّ. رقد بسلام في الربّ بعدما استكمل خدمته.

وأما القدّيس كريسكوس فكان هو أيضاً تلميذاً للرسول بولس وقد أتى على ذكره في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (10:4) كمرسل إلى غلاطية. وقد ورد، فيما بعد، أنّه صار أسقفاً على خلقيدونيا وأنار بنور الحقّ عدداً كبيراً من الوثنيّين الغارقين في ظلمات الجهل.

وأما القديس أندرونيكوس فورد ذكره في الرسالة إلى أهل رومية (1:16). أسماه الرسول بولس نسيبه وقال عنه إنّه المأسور معه المعروف بين الرسل وكان قبله في المسيح. يُحتفى بنقل رفاته في 22 شباط.

فبشفاعة القديسين الرسل سيلا وسلوانوس وكريكس وابينيتوس واندرونيكس وهم من السبعين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.